

الدرس الثاني





الدرس الثاني

[الفقرة ٢٢]: المخصصات أو علامات المعنى:

(Ideograms or sense signs):

هي علامات توصل معانيها بالصورة، وتصحب غالباً بعلامات صوتية لتشير إلى كلمة معينة يراد بها أن تفهم على نحو محدد .

وهكذا توحي العلامة التي تصور الشمس بمجرد رؤيتها بالشمس نفسها، إلى معان أخرى عن الضياء والزمن؛ ولذا فإن إضافة العلامات الصوتية أمر لا غنى عنه لتوضيح الكلمة المحددة المقصودة في نص ما. ومن ثم فإن العلامة تأتي في الكلمات التالية:

r^c "sun", "day" (also written ); hrw "day", "daytime" (also written ); rk "time", "period" (also written ); wbn "rise", "shine" (also written ).

ملاحظة:


لاحظ أن الكلمة الواحدة يمكن أن تكتب بأكثر من طريقة واحدة، ونطلق على مثل هذه الكتابات المختلفة للكلمة الواحدة مصطلح *variants* (هجاءات مختلفة لكلمة ما).

وبطريقة مماثلة، فإن العلامة تصور قارباً، وتظهر في الكلمات:


wi^3 "solar bark"; h^3 "fare downstream"; dpt "boat".


وتصور العلامة (تكتب أيضا في أحيان قليلة) مجموعة مترابطة تتألف من لوحة ألوان (palette)،



وإناء للماء، ثم حافظة لوضع أقلام الغاب. ومن ثم تستخدم هذه العلامة في الكلمات:

$s\check{s}$ "write" (the spelling  is almost confined to the Old Kingdom); $s\check{s}$ "scribe"; n^c "smooth".

وتمثل العلامة أذن حيوان، وتوجد في الكلمات:



 

sdm "hear", more rarely written with all the component consonants; also in *id*,  *sh* "be deaf", and various other words.


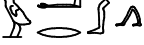
وكما يوضح المثال السابق الخاص بكلمة  ، فمن غير الضروري  ما صحبت العلامة التصويرية بعلامات صوتية أن تكتب كل العلامات التي تعبر عن كامل القيمة الصوتية للكلمة. ويمكن التحقق من القيم الصوتية للعلامات التصويرية فقط من خلال الكلمات المكتوبة بطريقة كاملة. ولكن، على أية حال، فإن الكتابة الكاملة أندر من الكتابة المختصرة.

[الفقرة ٢٣]: كما رأينا في العديد من الأمثلة التي أوردناها في الفقرة السابقة، فإن العلامات التصويرية (**ideograms**) كانت تتبع بعلامة صوتية أو أكثر (**phonograms**)، وكانت تأتي في نهاية الكلمة. وفي مثل هذه الحالات نطلق على تلك العلامات التصويرية مصطلح المخصص (**determinative**)، وذلك لأنه يبدو محددًا للمعنى المذكور بالعلامات الصوتية التي تتقدمه، ولأنه يوضح المعنى بطريقة عامة. ويمكن أن تتبع الكلمات المكتوبة بطريقة تصويرية بمخصصات مثل كلمة "scribe" *sš*.

تفتقر بعض الكلمات الشائعة إلى المخصصات، مثل:

 *dd* "speak",  *hn^c* "together with".

في حين تحتوي كلمات أخرى كثيرة على أكثر من مخصص، مثل:

 *hkr* "hungry man",  *w^cr* "flee".

ملاحظة:


إن مصطلح "مخصص" (**determinative**) يعد في كثير من الحالات خطأً من الناحية التاريخية، إن العلامة التصويرية (**ideogram**) هي في الواقع العلامة الأصلية التي كتبت بها الكلمة لأول مرة، وأضيفت عليها العلامات الصوتية

(phonograms) فيما بعد بقصد إيضاحها. ولذلك، فإنه من الأصدق في هذه الحالات أن نقول بأن العلامات الصوتية إنما تحدد القيمة الصوتية لتلك العلامات التصويرية، بدلا من قول أن العلامة التصويرية تحدد معنى العلامات الصوتية .

[الفقرة ٢٤]: المخصصات العامة (Generic determinatives)


إن العلامات التصويرية (ideograms) التي تستخدم لتحديد عدد كبير من الكلمات المختلفة من الطبيعي أن تعبر فقط عن طبيعة المعنى الذي تقدمه هذه الكلمات وليس معناها الدقيق، ولهذا السبب نطلق عليها مسمى المخصصات العامة (generic determinatives).

وفيما يلي قائمة بأهم تلك المخصصات العامة، ويمكن دراستها بالتدرج. وينبغي أن تراجع التفاصيل الكاملة لهذه المخصصات في قائمة العلامات الملحقة بهذا الكتاب^١:


 "شخص" person , "رجل" man



 . "امرأة" woman


 "ناس" people

 "صغير" young , "طفل" child

 "يتكى على" lean upon "قديم" old , "رجل مسن" old man


 "رجل ذو سلطان" man in authority "موظف" , official



 (Dyn. 18  or ), "شخص موقر" exalted person , "المتوفى" the dead


 "إله" god , "ملك" king

 or  "ملك" king


^١ A. Gardiner, *Egyptian Grammar: Being An Introduction to the study of Hieroglyphs*, 3 rd. ed., Oxford, 1973, pp. 438-548.

 god "إله", king "ملك".

 or  goddess "إلهة", queen "ملكة".


 high "مرتفع", rejoice "يبتهج", support "يشجع".


 praise "يمدح", supplicate "يتوسل إلى".


 force "قوة", effort "مجهود".



 eat "يأكل", drink "يشرب", speak "يتكلم", think "يظن", feel "يشعر".

lift "يرفع", carry "يحمل".

 weary "ضعيف", weak "مرهق".


 enemy "أجنبي", foreigner "عدو".


 death "موت", enemy "عدو".

 or  lie down "يستلقي في فراشه", death "موت", bury "يدفن".

 mummy "مومياء", likeness "شبه", shape "مظهر".

 head "رأس", nod "إيماءة", throttle "حنجرة-حلق".

 hair "شعر", mourn "يندب", forlorn "محروم".



 eye "أفعال العين", see "يرى", actions of eye "عين".

 actions or conditions of eye "أفعال أو أحوال العين".

 (less accurately  nose "أنف", smell "يشم", joy "ابتهاج", contempt "ازدراء").

 ear "أذن", states or activities of ear "العين".

 tooth "سن", actions of teeth "أفعال الأسنان".

 force "قوة", effort "جهد" (interchangeable with ).





substitute for in hieratic, less often in hieroglyphic.

𐎎 offer "يقدم-يمنح", present "يقدم قربانا".

𐎍 arm "ذراع", bend arm "يلوي الذراع", cease "يكف عن".

𐎏 envelop "يحيط بذراعيه", embrace "يحتضن".

𐎑 phallus "قضيبي", beget "ينجب", urinate "يتبول".

𐎒 leg "ساق", foot "قدم", actions of foot "أفعال القدم".

𐎓 walk "يسير", run "يعدو".

𐎔 move backwards "يتحرك إلى الخلف".

𐎕 limb "لحم-جسد", flesh "طرف-عضو".

𐎖 tumours "مرض", odours "روائح", disease "أورام".

𐎗 bodily discharges "إفرازات (صديد) الجسد".

𐎘 and 𐎙 cattle "ماشية".

𐎚 savage "متوحش-همجي".

𐎛 skin "جلد", mammal "الثدييات".

𐎜 bird "طائر", insect "حشرة".

𐎝 small "صغير", bad "سئ", weak "ضعيف".

𐎞 fish "سمكة".

𐎟 snake "ثعبان", worm "دودة".

𐎠 tree "شجرة".

𐎡 plant "نبته", flower "زهرة".

𐎢

vine "كرمة", fruit , "فاكهة", garden "بستان".

ح wood "خشب", tree. "شجرة".

☐ corn "قمح-ذرة-شعير".

ooo or ∩ grain "حبوب".

☐ sky "السماء", above "فوق".

☉ sun "الشمس", light "ضوء", time "زمن".

☾ night "ليل", darkness "ظلام".

★ star "نجم".

🔥 fire "نار", heat "حرارة", cook "يطهو".

🌬 air "هواء", wind "ريح", sail "يبحر".

☐ stone "حجر".

♁ copper "نحاس", bronze "برونز".

ooo sand "رمل", minerals "معادن", pellets "كرات صغيرة".

~~~~~ water "الماء", liquid "سائل", actions connected with water "الأفعال المرتبطة

بالماء".

☐ (less often ☐) sheet of water "سطح الماء".

☐ irrigated land "أرض مروية".

☐ land "أرض" (later often replaces ☐).

☐ road "طريق", travel "يسافر", position "موضع".

☐ desert "صحراء", foreign country "بلد أجنبي".



- foreign (country or person) "أجنبي (بلد أو شخص)".
- town "مدينة", village "قرية", Egypt "مصر".
- house "منزل", building "مبنى".
- door "باب", open "يفتح".
- box "صندوق", coffin "تابوت".
- shrine "مقصورة", palanquin "محفة", mat "حصير".
- boat "زورق", ship "سفينة", navigation "ملاحة".
- sacred bark "مركب مقدس".
- clothe "يكسو", linen "كتان".
- bind "يربط", document "وثيقة".
- rope "حبل", actions with cord or rope "الأفعال المتصلة بالحبال".
- knife "سكين", cut "يقطع".
- hoe "معزقة", cultivate "يحرث", hack up "يعزق الأرض".
- break "يكسر", divide "يقسم", cross "يعبر".
- cup "فنجان".
- vessel "إناء", anoint "يمسح بالزيت".
- (less accurately ) pot "قدر", vessel "إناء", beverages "مشروبات".
- bread "خبز", cake "كعكة".
- or loaf "رغيف", cake "كعكة", offering "قربان".
- festival "عيد".

≡ (also vertically | older form )=book "كتاب", writing "كتابة", abstract

"مجرد".

○ royal name "اسم ملكي", king "ملك".

| one "واحد"; the object depicted "الشيء المصور".

||| (also | , | , | ) several "متعدد", plural "جمع".

\ substitute for signs difficult to draw (mostly hieratic) محل "تحل"

"العلامات صعبة الرسم (غالبا في الهيروغليفية)".

لابد وأن نستحث الدارس هنا على اكتساب المهارة في كتابة العلامات الهيروغليفية بيده. ويمكن عند نسخ العلامات الهيروغليفية المطبوعة أن تكتب بطريقة مختصرة كلما لزم الأمر، ولكن لابد من الاهتمام بعدم تجاهل أي من سماتها الجوهرية أو المميزة. وهناك أمثلة على الكتابة الهيروغليفية بخط اليد في شكلي (٢، ٣)، حيث حول فيهما المؤلف "سير ألن جاردنر" (Alan Gardiner) نموذجين من النصوص الهيروغليفية والديموطيقية إلى الهيروغليفية. وبرغم أنه لا يجب اعتبار تلك الكتابات الهيروغليفية نماذج للنسخ، إلا أنها ستساهم في تبيان الطريقة التي يستخدمها علماء المصريات المحدثون في كتابة ونسخ النصوص الهيروغليفية القديمة. ويجب ملاحظة أن العلامات الهيروغليفية في هذين النموذجين قد كتبت من اليمين إلى اليسار. ومن الهام أن يكون الدارس قادراً على الكتابة في كل من الاتجاهين بنفس السهولة حتى يكون قادراً على الاحتفاظ بالاتجاه الأصلي للنص الذي ينسخه.

[الفقرة ٢٥]: الكتابات التصويرية المحضنة:

(Purely ideographic writings):

عندما تستخدم العلامات التصويرية (ideograms) لتعبير عن الأشياء التي تصورها، فعادة ما تحذف العلامات الصوتية التي تشير إلى أسماء هذه الأشياء. وعادة ما تتبع العلامات التصويرية المستخدمة بهذه الطريقة بمخصص الشرطة ؛ وإن كان الاسم مؤنثاً تسبق الشرطة بالعلامة *t*، وهي نهاية المؤنث في اللغة المصرية القديمة.

#### ملاحظات:

(١) استخدمت الشرطة منذ العصور المبكرة في غير ذلك من الاستخدامات الأخرى أيضاً؛ فلم تستخدم فقط عند اشتقاق بعض المعاني من كلمات مثل *r<sup>c</sup> "sun"*، *hr "face"* لتعبير عن معاني مثل *day* "يوم"، *sight* "ملمح" على التوالي، بل وجدت في بعض الأحيان مع علامات تصويرية تحولت إلى علامات صوتية محضة، مثل *son* "son" التي كتبت بعلامة تصويرية خاصة بالكلمة القديمة *zt (z3t)* "طائر البيلول".



(٢) العلامات التصويرية التي تعنى ما تصوره، والتي صحت لهذا بالشرطة كانت تتبع عادة في الدولة القديمة بعلامات صوتية، ووجدت حالات قليلة مماثلة ترجع إلى الدولة الوسطى، مثل:

( and  (varr. "man" "رجل" ).